



العنوان:	وظيفة غير في القرآن الكريم بين الاستثناء والوصفية
المصدر:	مجلة الباحث
الناشر:	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
المؤلف الرئيسي:	زغاش، فتيحة بلغدوش
المجلد/العدد:	ع10
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2014
الصفحات:	170 - 185
رقم MD:	643641
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	اعراب القرآن، معاني القرآن، وظيفة غير ، الاستعمال اللغوية، دلالة الالفاظ
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/643641



للإستشهاد بهذا البحث قم بنسخ البيانات التالية حسب إسلوب الإستشهاد المطلوب:

إسلوب APA

زغاش، فتيحة بلغدوش. (2014). وظيفة غير في القرآن الكريم بين الاستثناء والوصفية. مجلة الباحث، ع170، 185 - مسترجع من <http://643641/Record/com.mandumah.search/>

إسلوب MLA

زغاش، فتيحة بلغدوش. "وظيفة غير في القرآن الكريم بين الاستثناء والوصفية." مجلة الباحث ع10 (2014): 170 - 185. مسترجع من <http://643641/Record/com.mandumah.search/>

وظيفة "غير" في القرآن الكريم بين الاستثناء والوصفية

أ. فتيحة بلغدوش زغاش

أستاذة مساعدة بالمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

"غير" اسم مفرد، مذكر من الأسماء المبهمة الصريحة الملازمة للإضافة، أصل "غير" الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها⁽¹⁾ وهي من الأدوات التي كثر ورودها في القرآن الكريم وقد عدها النحاة من أدوات الاستثناء، لأنها جاءت بمعنى "إلا" وأفادت ما تفيد "إلا" وهو إخراج المستثنى مما دخل فيه المستثنى منه و يقع الإخراج من المنفي والموجب⁽²⁾.

وقد تكررت في القرآن الكريم في مئة وثلاث و ثلاثين آية، وكان مجيئها في أكثر الآيات نعتا لا استثناء. لأنها أصل في باب النعتية إلا أنها قد تخرج عن سمتها الأصلي الذي وضعت عليه واستعملت فيه، فتأخذ حكما آخر، كأن تؤدي وظيفة "إلا" في الاستثناء أو تأتي للبدلية أو غيرها من الوظائف.

وضع النحاة "غير" في زمرة الأسماء، وتفيد المغايرة و خلاف المماثلة وهي ملازمة للإضافة في التركيب النحوي ولا تتعرف لشدة إبهامها معنى⁽³⁾، وقد كثر الحديث عنها في كتب النحاة خاصة في جواز مجيئها للاستثناء وذهب بعضهم إلى أنها تحمل على الاستثناء حملا وقد علل ابن يعيش سبب حمل "غير" على "إلا" (لأن "غير" تشبه "إلا" في مخالفة ما قبلها لما بعدها في النفي والإثبات، فإذا قلت (مررت بغير زيد) فالذي وقع به المرور ليس زيدا، أو قلت (ما مررت بغير زيد) لكان الذي نفي عنه المرور ليس بزيد وعلى هذا تكون "غير" قد تخالف ما قبلها مع ما بعدها شأنها في ذلك شأن "إلا")⁽⁴⁾.

فلما كان في "غير" معنى مخالفة الاسم الذي بعدها مثل مخالفة ما قبل "إلا" (وهو المستثنى منه) لما بعدها (وهو المستثنى) حملت على الاستثناء وجعلت هي و ما أضيفت إليه بمنزلة "إلا" وما بعدها.

حكمها الإعرابي:

من المعلوم أن "غير" محمولة على "إلا" وهي أداة استثناء تفيد ما أفادته "إلا" لذا يكون حكمها الإعرابي هو نفس "حكم الاسم الواقع بعد "إلا" تنصبه في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجزير فيه البديل وفي غير الموجب، و تعربه حسب الوظيفة عند التفريغ⁽⁵⁾ وهناك موضع امتنعت فيه "غير" أن تقع موضع "إلا" وهو إذا جاء بعد "إلا" جملة ابتدائية، وقد أشار إلى ذلك سيبويه بقوله: (ولا أن يكون

"غير" بمنزلة الاسم الذي يبتدأ بعد "إلا"، وذلك أنهم لم يجعلوا فيه معنى "إلا" مبتدأ، وإنما أدخلوا فيه الاستثناء في كل موضع يكون بمنزلة "مثل"، ويجزئ من الاستثناء (6).

فـ "غير" وهي المضاف، لا بد لها من موقع إعرابي لأنها اسم فيكون مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً على حسب موقعه من الجملة: أما المستثنى الواقع بعد "غير" فيكون مجروراً دائماً بالإضافة ويعرب مضاف إليه.

قال ابن هشام الأنصاري: (و أما "غير" فإنها تخفض ما بعدها، وتعربها إعراب الاسم الذي بعد "إلا" فتقول في الإيجاب: (قام القوم غير زيد) "غير" نصب ب (الاستثناء) (زيد) خفض "بغير" وفي النفي: (ما قام القوم غير زيد) فغير بدل من القوم، ويجوز نصبها بـ (الاستثناء)، وقد تكون "غير" نعتاً للنكرة في قولك: ("عندي درهم غير جيد) ف "غير" نعت للدراهم (7).

فقد وقعت مرفوعة في قوله:

"من إله غير الله يأتيكم به" (الأنعام 46)

(من) رفع بالابتداء و (إله) خبر و (غير) صفة (لإله) .

"فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا إنكم غير معجزي الله" (التوبة الآية 2)

(غير) خبر (إنكم) وهي واقعة في محل نعت للضمير (الواو) في قوله (اعلموا).

"فان تبتم فهو خير لكم إن توليتم فاعلموا إنكم غير معجزي الله" (التوبة 3)

(غير) خبر (إنكم) وهي مرفوعة على الوصفية من الضمير (واو الجماعة) في قول: (فاعلموا).

"فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب" (هود الآية 65)

قال البيضاوي: (ذلك وعد غير مكذوب أي غير مكذوب فيه ووقعت (غير) هنا نعت

لـ (وعد). (8)

ووقعت منصوبة في قوله:

"فمن اضطر غير باغ ولا عاد..." (سورة البقرة 173)

ذهب الفراء إلى أن (غير) تعرب هنا في محل نصب على الحال فكأنه قيل: فمن اضطر لا باغيا ولا

عاديا فهو له حلال. (9)

"فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره"

(غير) هنا منصوبة على البدلية.

"وصية لأزواجهم متاعاً إلى الحول غير إخراج" (البقرة 240)

(غير إخراج): في نصبه ثلاثة أوجه: قال الفراء: (أي من غير إخراج) وقال الأخفش:

(هو مصدر أي لا إخراجاً ثم جعل غيراً في موضع (لا) وقيل هو حال أي غير ذوي إخراج، المعنى يوصون بهن غير مخرجين لهن وهذا كله منسوخ (بالربع والثلث)⁽¹⁰⁾ أن (غير) منصوبة إما على الوصفية، أو على البدلية أو في محل نصب حال.

"فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدوني غير تخسير" (هود 64)
يقول البيضاوي أن معنى هو (فما تزيدوني إذا باستتباعكم إياي غير أن تخسروني بإبطال ما منحني الله به والتعرض لعذابه أو فما تزيدوني بما تقولون لي غير أن أنسيكم إلى الخسران).

(غير) هنا منصوبة على الاستثناء⁽¹¹⁾

"وما زادهم غير تنبيب" هود 101

وما زادهم إلا الهلاك والتخسير، فهنا (غير تنبيب) منصوبة على الاستثناء.⁽¹²⁾

"إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ" (هود 108)

استدل هنا على أن الاستثناء لهم بالخلود وغير منقطع عنهم. (غير مجذوذ) أي غير مقطوع وهو تصريح بأن الثواب لا ينقطع وتنبيه على أن المراد من الاستثناء في الثواب ليس الانقطاع. وعليه فإن (غير) هنا حال من (عطاء) منصوب

ووقعت مجرورة بالتبعية و بحرف الجر في قوله :

"ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً". (النساء 82)
غير مجرور بالإضافة.

"ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع". (إبراهيم 37)
(غير) نعت ل (واد) مجرورة.

وقعت مجرورة بحرف الجر:

"بغير الحق" وردت في أكثر من موضع في القرآن الكريم
بغير حساب وردت في أكثر من موضع في القرآن الكريم
"بغير حق" (سورة آل عمران 21-112، الانبياء 181، الحج 40).
"لغير الله" (سورة المائدة 3، الأنعام 145، النحل 115).

هل يجوز بناء "غير" مطلقاً ؟

ذكر ابن الأنباري أن بناء "غير" على الفتح مسألة خلافية بين الكوفيين و البصريين، فأهل الكوفة تجوز بناءها على الفتح في كل موضع يحسن أن تكون في موضع "إلا" سواء أضيفت إلى متمكن

أو غير متمكن، أما أهل البصرة، فقالوا: إنه يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى غير متمكن، لأن الإضافة تجوز في المضاف البناء ولا يجوز بناؤها إذا أضيفت إلى متمكن⁽¹³⁾.

وهذا في مثل قولهم (ما نفعني غير قيام زيد) و(ما نفعني غير أن قام زيد)

هنا قامت مقام "إلا" و"إلا" حرف استثناء والأسماء إذا قامت مقام الحرف وجب أن تبنى، وهذا لا يختلف باختلاف ما يضاف إليه من اسم متمكن نحو (ما نفعني غير قيامك) أو غير متمكن كما قال الشاعر:

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت * حمامة في غصون ذات أوقال⁽¹⁴⁾

والأرجح ما ذهب إليه الكوفيون، في أن الأسماء إذا قامت مقام الحروف وجب بناؤها في حالة كونها متمكنة أو غير متمكنة، وهذا لكثرة ما أوردوه من الشواهد الكثيرة التي دلّت على صحة ما ادّعوه.

غير بين التعريف والتكثير: تعرّض النحاة إلى مسألة تكثير (غير) تعريفها فسيبويه ذهب إلى أن (غير) تعرف، ولذا تقع صفة للمعرفة. كما في قوله تعالى "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر" وقوله تعالى "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم".⁽¹⁵⁾

أما الفراء فذهب إلى أن (غير) نكرة مؤقتة فهي تتعرف بالإضافة، ولذا توصف بها النكرة المحضة والمعرفة غير المؤقتة⁽¹⁶⁾ أي ما عرف بـ "ال" الجنسية، فالمعرف بـ "ال" الجنسية وإن كان معرفة لفظاً فهو في حكم النكرة معنى مثل "الذين" فلم تعد "ال" هنا التعريف وبقيت النكرة نكرة في المعنى ومعرفة في اللفظ.⁽¹⁷⁾

فـ (غير) لا تقبل التعريف واشترط السيرافي والزمخشري والعكبري والرضي في تعريفها أن تقع بين متضادين كقولك "رأيت الصعب غير الهين" و كقوله تعالى "صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم"⁽¹⁸⁾.

فغير نكرة مبهمه متوغلة في الإبهام و التكثير ،لا تتعرف إلا بوقوعها بين ضدين وقد أشار القرافي في تعريفه لـ (غير) ونعت المعرفة بها إلى ثلاثة أقوال :

أ- تتعرف غير عند الإضافة.

ب- لا تتعرف لإفراط الشياخ وبقائه مع الإضافة لأن الشياخ هو سبب التكثير فيكون نكرة.

ج- وقوعها بين ضدين لا ثالث لهما يجعلها تتعرف بالضرورة.⁽¹⁹⁾

تتنوع معاني (غير) وتتشعب وظائفها، حتى عدها (براجشستراسر) مما (اخترعته العربية كاشفة عن تميزها وطبيعتها.... مضبوطة بالقواعد التي لا تدع مجالاً للتردد في طريقة تركيبها مع غيرها، ولا فيما تفيد في أي موضع)⁽²⁰⁾ فهي تأتي نعتاً وتستعمل استثناءً بحملها على (إلا)، وتؤدي وظيفة (لا) النافية فتنتفي بها الذات، كقوله تعالى: "يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ" (الأنعام، 93).

غير ودلالاتها على الوصفية:

"غير" اسم وضع في الأصل ليستعمل صفة، ثم كان الاستثناء فيه عارضا معارفاً من "إلا" بدليل أن كل موضع كانت فيه "غير" صفة يجوز أن تكون استثناء والعكس ليس صحيحاً وسنورد ما جاء به النحويون إذا جاءت صفة.

"غير" اسم معرب ملازم للإضافة يقع صفة، ويكون حكمها الإعرابي حكم الموصوف بها⁽²¹⁾ واشترط النحويون في موصوفها أن يكون نكرة أو محلى بـ "ال" الجنسية وجاز في موصوفها أن يحذف، ويقع العامل على (غـير).⁽²²⁾

ويشترط في جعلها صفة أن تتقدمها نكرة مختصة أو معرفة جنسية، وأن يتطابق ما قبلها مع ما بعده⁽²³⁾.

قال ابن خالوية: "إذا كانت صفة جرت ما قبلها من الإعراب، تقول: (جاءني رجل غيرك ومررت برجل غيرك ورأيت رجلاً غيرك)".⁽²⁴⁾

ومن الأمثلة التي جاءت فيها "غير" صفة قوله تعالى: "غير المغضوب عليهم ولا الضالين" (الفتح، 7) قرأت "غير" نصباً وجراً، ورفعاً⁽²⁵⁾ فمن جرها، جعلها صفة "للذين" والألف واللام في الاسم الموصول ليس المراد بهما "ال" الجنسية، ولهذا وقع خلاف بين النحويين في وصفها.

فقد اعتبرت وصفاً لاجتماع أمرين: الجنسية والوقوع بين ضدين أي أنعمت والمغضوب، وهذان المتضادان معرفتان ووافق العكبري ابن هشام فيما ذهب إليه قال: "إنّ (الذين) قريب من النكرة مثل "غير" وهي معرفة، و"غير" قريبة منها بالتخصيص الحاصل بالإضافة، فكل واحد منها فيه إبهام من وجه، واختصاص بالنصب من وجه"⁽²⁶⁾.

أما الزجاج فقد علل مجيء "غير" صفة (للذين) بأنّ (الذين) هو بمنزلة (مثل) في قولنا: إني لأمرّ بالرجل مثلك فأكرمه وهذا يعني أن (الذين) هاهنا شبيهة بالنكرة لعدم دلالتها على معين، ذلك أنها تدل على عموم الجنس، وهذا ما سمح لها أن توصف بـ "غير" المعرفة في الإبهام⁽²⁷⁾.

أما الأخفش فقد ذهب إلى أنّ الوصف احتيج إليه، لأن (الذين) عنده اسم مخصوص من الرجل⁽²⁸⁾. ولعل أقرب هذه الآراء إلى الصواب (غير) المجرورة، أن تكون بدلا من (الذين) أو صفة، وإن كانت (غير) نكرة لأن المعنى في الآية يؤيد ذلك. قوله تعالى "لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر" (النساء، 95). فبقراءة الرفع تكون "غير" صفة للقاعدين والتقدير "لا يستوي القاعدون الأصماء ومن جعله مجرورا كان صفة للمؤمنين"⁽²⁹⁾ واستحسن الفراء الرفع⁽³⁰⁾.

أما قوله "ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع" (إبراهيم 37) "غير" نعت لـ (واد).

وقوله تعالى "فيها انهار من ماء غير آسن" (يونس 15) وقوله تعالى "وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري" (القصص 38). "غيري" صفة لـ (إله) حملا على اللفظ⁽³¹⁾.

وبقية الآيات سأتناولها في الجدول الإحصائي إن شاء الله.

غير الاستثنائية:

ذكرنا أن "غير" من أدوات الاستثناء عند النحويين وأن هذه الأداة لها ما لـ (إلا) في الاستثناء، ولذا فإنها تصلح في كل مكان يحسن فيه (إلا) إلا في المواضع التي لا تضاف إليها. ويرى بعض الدارسين أن (غير) لم تأت منصوبة متعينة للاستثناء وحده في القراءات السبعية، ولكنها جاءت منصوبة تحتل الاستثناء والوصفية في آيتين فحسب، وهما:

1- قوله تعالى: "لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (النساء: 95).

2- قوله تعالى: "أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ" (النور: 31).

وجاءت محتملة الاستثناء وغيره في القراءات غير السبعية في قوله تعالى: (مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ)⁽³²⁾.

- اجتماع الاستثناء والمستثنى فيها؛ فهي تحقق معنى الاستثناء من جهة لشبهها بـ (إلا)؛ ذلك أن القائل إذا قال: مررتُ برجلٍ غير خالد، فقد وجب المرور برجل مغاير لـ (خالد)، ونفى المرور عن (خالد) أيضاً، وبذلك تكون (غير) قد أدت معنى المغايرة والتباين من حيث الجملة، فكانت شبيهة بـ (إلا) من جهة مخالفة ما بعدها لما قبلها. وهي تتحمل من جهة أخرى إعراب المستثنى وتخفّض ما حقّه

النصب على الاستثناء، وتمنع ظهور الإعراب الذي يستحقه أصلاً، فكان ذلك تفريقاً بين البديل والصفة والاستثناء، وغير مستتكر أن يحصل حكمان باعتبارين مختلفين.⁽³³⁾

وحكم "غير" في الاستثناء حكم الاسم الذي يقع بعد "إلا" أي إنها تعرب بإعراب الاسم الواقع بعد "إلا" فتنصب "غير" في الموجب والمنقطع وعند التقديم وتجزئ فيه البديل والنصب في غير الموجب⁽³⁴⁾ يقول ابن يعيش: "لما كانت إلا حرفاً لا يعمل شيئاً ولا يعمل فيه عامل وكان ما قبلها مقتضياً لما بعدها تخطى عمل ما قبلها إلى ما بعدها فعمل فيه "كقولنا: "ما قام إلا زيد وما رأيت إلا زيداً، وما مررت إلا بزيد، و"غير" اسم تعمل فيه العوامل وما بعدها لا يعمل فيه سواها لان إضافتها إليها لازمة وما بعدها لا يعمل لإضافة غير إليه فصار الإعراب الواجب للاسم الواقع بعد "إلا" حاصلاً في نفس" (غير)⁽³⁵⁾.

فإذا وردت استثنائية فأحكامها موزعة بين وجوب النصب، ورجحانه، وتضعيفه. فهي واجبة النصب

في الحالات الآتية:

1- إذا كان الكلام تاماً موجباً، نحو: قام القومُ غيرَ زيد.

2- إذا كان الكلام منقطعاً وتعذر تسليط العامل على المستثنى نحو: ما نفع هذا المال غير الضرر؛ ذلك أنه لا يمكن أن يسلب العامل (نفع) على (الضرر)؛ لأنه ليس من جنس المستثنى منه وهو المال، فلا يقال: نفع الضرر، للتناقض الحاصل من العبارة، وهاتان الحالتان يجمع عليهما الحجازيون والتميميون.

وهذه شواهد قرآنية كانت موضع نقاش بين النحاة نورد بعضها

- قوله تعالى: "غير المغضوب عليهم..." (الفاتحة 7) من قرأها (غيراً) جعلها من الاستثناء المنقطع⁽³⁶⁾.

- قوله تعالى "أحلّت لكم بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد" (المائدة 1) قرئت (غير) في الآية الكريمة بالنصب على الاستثناء ويجوز الرفع.⁽³⁷⁾

- قوله تعالى: "أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ" (النور: 31) فقد قرأها ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر وحماد (غير أولي) بنصب (غير) على الاستثناء أو الحال

- قوله تعالى "مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ" (الأعراف: 59). قرأ عيسى بن عمر وابن محيصن والكسائي (غيره) بالنصب على الاستثناء⁽³⁸⁾ وهي من الشواهد. وجعلها الفراء لغة تميمية فقال: (وبعض بني أسد وقضاعة إذا كانت (غير) في معنى (إلا) نصبوها، تمّ الكلام قبلها أم لم يتمّ، فيقولون: ما جاءني غيرك، وما أتاني أحدٌ غيرك).⁽³⁹⁾

وقد تكرر معنى هذه الآية في أكثر من موضع في القرآن الكريم:

1- مَن إِلَهِ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِهِ (الأنعام 46)

- 2- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الأعراف 65)
- 3- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الأعراف 73)
- 4- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الأعراف 85)
- 5- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (هود 50)
- 6- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (هود 61)
- 7- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (هود 84)
- 8- يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (المؤمنون 23)
- 9- أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (المؤمنون 32)

- قوله تعالى: "فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين" (الذاريات.230) غير بيت (منصوبة على الاستثناء).

الجدول الأول:

السورة ورقم الآية مجلة الباحث	الشاهد	حكم إعراب "غير" وظيفة "غير" في القرآن الكريم بين الاستثناء والوصفية بالخص على أنها نعت أو بدل
البقرة: 59، 240	"...قولا غير الذي..." "...إلى الحول غير إخراج..."	- في محل نصب نعت - صفة لـ "متاعا" أو بدل من متاعا
آل عمران: 85	"ومن يبتغ غير الإسلام..."	- أصلها صفة لـ (دينا) ولما تقدمت صارت حال
النساء: 95	"...غير أولي الضرر..."	- صفة لـ "قاعدون" لأنه لم يقصد به قوم بأعينهم أو بدل من "القاعدون"
المائدة: 5، 77	"...محصنين غير مسافحين..." "...لا تغلوا في دينكم غير الحق..."	- صفة لـ "محصنين" منصوبة بالفتحة - صفة لمفعول مطلق محذوف والتقدير: "لا تغلوا غلوا غير الحق" وقد تقع حال من وأو الجماعة والمعنى لا تغلوا مجاوزين الحق.
الأأنعام- 46، 93	"...من اله غير الله..." "...على الله غير الحق..."	- صفة مرفوعة بالضمة - صفة لمفعول مطلق محذوف
الأعراف: 162	"...قولا غير الذي قيل..."	- صفة منصوبة
يونس: 15	"...أنت بقرآن غير هذا..."	- صفة مجرورة
هود: 46، 65، 76، 108	"...أنه عمل غير صالح..." "...ذلك وعد غير مكذوب..." "...عذاب غير مردود..." "...عطاء غير محدود..."	- صفة لـ "عمل" مرفوعة - صفة مرفوعة - صفة مرفوعة - صفة لـ "عطاء" منصوبة بالفتحة
إبراهيم: 37	"...بواد غير ذي زرع..."	- صفة مجرورة بالكسرة
النحل: 21	"...أموات غير أحياء..."	- صفة مؤكدة مرفوعة بالضمة
النور: 27، 29، 31	"...بيوتا غير بيوتكم..." "...بيوتا غير مسكونة..." "...أو التابعين غير أولي الإربة..."	- صفة منصوبة بالفتحة - صفة منصوبة بالفتحة - صفة للتابعين مجرورة بالكسرة
القصص: 71، 72	"...من اله غير الله..." "...من إله غير الله..."	- صفة لـ (إله مرفوعة) - صفة لـ (إله مرفوعة)
فاطر: 37	"...نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل..."	- صفة منصوبة
الزمر: 28	"...غير ذي عوج"	- صفة منصوبة
فصلت: 8	"أجر غير ممنون"	- صفة مرفوعة
محمد: 15	"من ماء غير آسن"	- صفة لـ (ماء) مجرورة
الطور: 43	"أم لهو إله غير الله..."	- صفة لـ (إله مرفوعة)
القلم: 3	"...أجرا غير ممنون"	- صفة لـ (أجرا) منصوبة
المدثر: 10	"...غير يسير"	- صفة ثانية لـ (يوم) مرفوعة بالضمة
الإنشقاق: 25	"...لهم أجر غير ممنون"	- صفة مرفوعة
التين: 6	"...لهم أجر غير ممنون"	- صفة مرفوعة

- فهذه الآيات وردت فيها (غير) على ما وضعت له أصلا أي النعتية.

الجدول الثاني:

7 الفاتحة:	"غير المغضوب عليهم..."	- منصوبة على الاستثناء في المنقطع
النساء: 95	"...غير أولي الضرر..."	- منصوبة على الاستثناء في المنقطع عند الاخفش - منصوبة على الاستثناء المتصل عند أكثر العلماء
المائدة-77-	"...لا تغلوا في دينكم غير الحق..."	- منصوبة على الاستثناء المنقطع وتقديره (لكن الحق فاتبعوه)
هود: 64	"فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير" "وما زادهم غير تنبيي"	- منصوبة على الاستثناء
-101-		- (غير تنبيي) منصوبة على الاستثناء
النور: 29، 31	"ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة" "...أو التابعين غير أولي الإربة..."	يقول الزجاج أن (غير) منصوبة على الاستثناء - منصوبة على الاستثناء في المنفي التام المتصل
الروم: 55	"ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما ليثوا غير ساعة"	(غير) منصوبة على الاستثناء، وهي واقعة في جواب القسم
الذاريات: 36	"فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين"	- غير بيت منصوبة على الاستثناء، أي: غير أهل بيت

- فهذه الآيات وردت فيها (غير) على الاستثناء إلا أنها لم تأت منصوبة متعينة الاستثناء وإنما جاءت للاستثناء ولغيره.

فـ(غير) موضوعة أصلاً لئُنعَتَ بها بشروط معينة، إلا أنها تخرج عن أداء وظيفة النعتية إلى أداء وظيفة الاستثناء، بتضمينها معنى (إلا).

دلالتها على الوصفية وهو الأصل فيها حيث يوصف بها إما نكرة نحو:
(صالحاً غير الذي كنا نعمل) أو وصف معرفة كالنكرة نحو قوله تعالى "غير المغضوب عليهم".
والفرق بين (غير) الوصفية و(غير) الاستثنائية بَيِّن، فإذا قيل: عندي درهمٌ غير قيراط كان هذا التركيب مؤدياً معنى مخالفة ما بعد (غير) لما قبلها ومغايرته لها:

-ان الاستثناء عارض على (غير) وحكم (غير) في الاستثناء حكم الاسم الذي يقع بعد (إلا) فتنصب في الموجب والمنقطع وعند التقديم ويجوز البذل والنصب في غير الموجب.

الهوامش:

- (1) - شرح المفصل ابن يعيش: ج 2 ص 83
- (2) - المرجع السابق ص 88
- (3) - النحو الواقي عباس حسن ج 2 ص 345
- (4) - ابن يعيش شرح المفصل ص 68
- (5) - الزمخشري، المفصل ص 32
- (6) - سيبويه الكتاب ج 2 ص 343
- (7) - ابن هشام، شرح جمل الزجاجي تحقق علي محمد عيسى مال الله
- (8) - تفسير البيضاوي ص 300
- (9) - الفراء "معاني القرآن" ج 1 ص 102/103
- (10) - المرجع السابق ص 156، و انظر النحاس، "إعراب القرآن الكريم" ج 1 ص 157
- (11) - تفسير البيضاوي ص 300
- (12) - المرجع السابق ص 307
- (13) - ابن الأثير، "الإنصاف في مسائل الخلاف" ج 1 ص 287/299 بتصرف
- (14) - البيت لأبي قيس بن الأصيلت ورد في جمهرة اللغة ص 1316 وخزانة الأدب ج 3 ص 406
- (15) - سيبويه الكتاب ج 1، ص 300.
- (16) - الفراء، معاني القرآن ج، ص 7
- (17) - شرح الأشموني ج 3، ص 383
- (18) - الاستغناء، ص 25
- (20) - براجشتراسر، التطور النحوي، ص 151.
- (21) - المقتضب ج 4، ص 422.
- (22) - المرجع السابق، ص 411.
- (23) - المرجع السابق ص 422/423
- (24) - ابن خالوية، إعراب ثلاثين سورة ص 32/33
- (25) - الفراء معاني القرآن ج 1 ص 7

(26) - العكبري التبيان في إعراب القرآن ج1، ص12.

(27) - الزجاج، معاني القرآن وإعرابه ج1، ص35.

(28) - الأخفش، معاني القرآن، ص10-11.

(29) - البحر المحيط ج3، ص330.

(30) - نفسه وأنظر الفراء، معاني القرآن ج2، ص250.

(31) - ابن هشام، مغني اللبيب ج1، ص137.

(32) - عضيمة دراسات في أسلوب القرآن، ج1، ص217.

(33) - القرافي الاستغناء في الاستثناء، ص62.

(34) - المقتضب ج4، ص422.

(35) - ابن يعيش شرح المفصل، ج2، ص87-88.

(36) - أوضح المسالك ج1، ص242.

(37) - إعراب ثلاثين سورة من القرآن ص33.

(38) - الفراء، معاني القرآن، ج1، ص298.

(39) - نفسه.

(40) - الأخفش، معاني القرآن، ج1، ص245.

(41) - الفراء، معاني القرآن، ج1، ص298.

(42) - نفسه ج1، ص382.

(43) - نفسه.

(44) - الفوائد والقواعد، ص324.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- إملاء ما من به الرحمن: العكبري (ت 616 هـ)، حققه إبراهيم عطوة عوض، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1389هـ/1969م.

- 3- اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم لأبي عبد الله الحسين ابن احمد المعروف بابن خالويه ت 370هـ القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية 1941م .
- 4- الإنصاف: عبد الرحمن الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق حسن حمد، دار الكتب العلمية ، ط1، 1318هـ/ 1998م
- 5- أوضح المسالك: ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، شرحه محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1420هـ/ 1999م.
- 6- البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (ت 749 هـ)، مطابع النصر الحديثة، الرياض.
- 7- البرهان في علوم القرآن: بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت 746 هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار عالم الكتب، الرياض، 1424هـ/ 2003م.
- 8- التبيان في إعراب القرآن أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري تحق سعد كريم الفقي، دار اليقين ط1 1422هـ، 2001م.
- 9- التركيب الاستثنائي في القرآن الكريم: ربيعة الكعبي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1993م.
- 10- التسهيل: ابن مالك (ت 676 هـ)، حققه وقدم له محمد كامل بركات، ط1، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1388هـ/ 1968م.
- 11- التطور النحوي للغة العربية: راجشتراسر، ترجمة د. رمضان عبدالنواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط4، 1423هـ/ 2003م.
- 12- تفسير ابن كثير: ابن كثير (ت 774 هـ)، دار الفكر، بيروت، 1401هـ.
- 13- تفسير البيضاوي (أنوار التأويل وأسرار التنزيل) لنصار الدين بن أبي سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي المعروف بالبيضاوي، بيروت، دار الجيل.
- 14- دراسات لأسلوب القرآن الكريم: محمد عبد الخالق عزيمة، دار الحديث، القاهرة، كتب مقدمته 1972.
- 15- "شرح المفصل ابن يعيش: أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي عالم الكتب، بيروت د.ت ج2 ص83.
- 16- شرح الكافية: الرضي الأستراباذي (ت 776 هـ)، ج1 وج2 تحقيق د.حسن الحفظي، ج3 وج4 تحقيق د. يحيى بشير المصري، ط1، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1414هـ/ 1993م.
- 17- الفوائد والقواعد: عمر بن ثابت الثمانيني (ت 442 هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الوهاب محمود الكحلة، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1422هـ/ 2002م.
- 18- الكشف: الزمخشري (ت 538 هـ)، دار المعرفة، بيروت، بلا تاريخ.
- 19- معاني القرآن -الأخفش سعيد بن مسعدة ،تحق فائز محمد الحمد 1977م ص11، 10
- 20- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (311 هـ)، شرح وتحقيق د. عبد الجليل شلبي، خرّج أحاديثه علي جمال الدين محمد، ط1، دار الحديث، القاهرة، 1414هـ/ 1994م.
- 21- مغني اللبيب: ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)، حققه د. حسن حمد ط1 دار الكتب العلمية 1418هـ/ 1998م
- 22- المفصل في علم العربية: أبو القاسم محمد بن عمر الزمخشري (ت 538 هـ)، ط2، دار الجيل، بيروت، بلا تاريخ.

23- المقتضب: المبرد (ت 285هـ)، حققه المرحوم محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت، 1388 هـ.